

حرب باردة بين الإعلام السعودي والإعلام المصري



الاثنين 2 نوفمبر 2015 12:11 م

بثت قناة "إم بي سي مصر" أغنية ساخرة من التلفزيون المصري الرسمي، ما استدعى استنفاراً من الإعلاميين المؤيدين للانقلاب العسكري، في ما يشبه "الحرب الباردة، بين الإعلام السعودي والمصري".

وأثار الإعلامي أكرم حسني المعروف بالشخصية الساخرة "سيد أبو حفيظة" غضب زملائه من إعلاميي الانقلاب، عقب عرضه أغنية تسخر من "تخلف" التلفزيون المصري، وذلك خلال برنامجه "أسعد الله مساءكم" الذي يبث على "إم بي سي مصر".

الأغنية الساخرة حاكت أغنية "يبقى أنت أكيد مصري" للمطربة المصرية الشهيرة "لطيفة"، وركزت كلماتها على المادة القديمة، وغير الجذابة التي يبثها التلفزيون المصري الرسمي.

حيث جاء في مقدمتها: "سهرة من أيام جدّي، فيها فيلم قديم ومصدّي، ويقولك شوف الحصري، في التلفزيون المصري".

وفي المقطع الآخر، قالت الأغنية التي أدتها مطربة مصرية غير معروفة: "لسا عايشين في الماضي، وبيعيدو في أي كلام فاضي، وبرامج عقاله بتهرّي، في التلفزيون المصري".

وتابعت المطربة: "رغم أنه قديم متيبس، متقنر بيتمرّيس، خليتوا الناس تفضنا، والكل علينا يئلس، مهموز، قنوات النيل لابسينه الصبح وبالليل، وحريم على هوا تكئبنا، لابسين لبس بابا نويل".

وختمت المطربة الأغنية بـ"ياخوّانا الحمل تقيل شومه وهنزل على خدي، لو أتابعه علشان أعرف تفاصيل، ياما صرفوا كثير وقليل، وما فيش ولا عائد مادي؟".

واستعرض "أبو حفيظة" في حلقاته الساخرة من التلفزيون المصري، كمية كبيرة من الأخطاء الفادحة لمذيعي ومراسلي التلفزيون المصري، داعياً إلى تغيير نهج العمل فيه، ولو اضطر الأمر لتغيير اسم القناة.

حلقة "أبو حفيظة" لم ترق لجل الإعلاميين المؤيدين للانقلاب العسكري، حيث هدد عصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، قناة "إم بي سي مصر" بالاعتذار الفوري، أو الحجب داخل مصر.

وأضاف الأمير خلال مداخلة على قناة "القاهرة والناس" إن "أكرم حسني أراد من خلال الأغنية هدم اتحاد الإذاعة والتلفزيون".

وأوضح عصام الأمير أن "الإعلام هو أكثر شيء أساء للدولة المصرية في الفترة الفائتة، لذا لن نسمح بمؤسسة إعلامية ضيف علينا تقييم في مصر، أن تهجم التلفزيون المصري بهذا الشكل المرفوض".

رد "إم بي سي مصر" لم يتأخر كثيراً، حيث أصدرت القناة بياناً رسمياً رفضت فيه التهم الموجهة لها من إساءتها لمصر، وتلفزيونها الرسمي، وأكدت من خلال البيان أن برنامج "أسعد الله مساءكم"، هو برنامج كوميدي ساخر، ولا يجوز تحميل فقره وردت فيه أكثر مما تحتمل.

كما قال أكرم حسني "أبو حفيظة" إنه يحترم ويقدر جميع العاملين في التلفزيون المصري، مضيفاً: "لن أقبل بأن أكون كبش فداء للإعلاميين الذين يريدون إعادة تقسيم تورتة الإعلانات، وأتحدى أي شخص أن يثبت لي إساءتي للتلفزيون المصري، حيث لم أطلب سوى بحل مشكلته".

واستغرب "أبو حفيظة" من التهم الموجهة له بمحاولته "تدمير ماسبيرو"، وإهانة المبنى العريق الذي يضم 36 ألف موظف، قائلا إنه "مستغرب من هشاشة المسؤولين في ماسبيرو".

الإعلامي خالد صلاح رئيس تحرير صحيفة "اليوم السابع"، ومقدم برنامج "آخر النهار" على قناة "القاهرة والناس"، تحدى "أبو حفيظة" أن ينتقد التلفزيون الرسمي السعودي من خلال قناة "إم بي سي مصر".

وأضاف صلاح: "الشرطة عندهم هي الطريقة على أحوال مصر، وشعب مصر، وفق مصر، وضياع مصر، وبقينا مسخرة الدنيا في الداخل، والخارج".

ورد أكرم حسني على هجوم خالد صلاح له واتهامه بـ"بيع نفسه من أجل المال"، قائلا إن "هجوم خالد علي جاء للتغطية على مشكلة ريهام سعيد، التي أحدثت ضجة واسعة في قناة القاهرة والناس".

سيد علي، مقدم برنامج "حضرة المواطن" على قناة "العاصمة"، استخدم نظرية "المؤامرة" في تعليقه على القضية، قائلا إن "وليد الإبراهيم مالك قنوات الإم بي سي خطف أمهر الإعلاميين المصريين، ويريد أن يفعل بهم كما فعل الوليد بن طلال بخطفه الفن المصري، والأصوات المصرية، ووضعهم داخل ثلاجات روتانا وإدخال المال لهم"، في إشارة إلى خفوت نجم المطربين المصريين.

وقال سيد علي إن المشرف على "إم بي سي مصر" يحاول منذ فترة إسقاط التلفزيون المصري، قائلا إن "العديد من الإعلاميين المصريين رفضوا عروض الإم بي سي، إلا أن هذا لا يعني وجود إعلاميين مصريين مع إم بي سي لا يهمهم تدمير التلفزيون المصري لأن نفسياتهم ضعيفة".

فيما أعرب الإعلامي في قناة "الحياة" تامر أمين عن شعوره بـ"الألم، والإهانة" بسبب أغنية "أبو حفيظة" بحق التلفزيون المصري.

ووصف أمين حلقة "أبو حفيظة" بـ"السخف"، قائلا إنه "كان من الأجدر به أن ييكي الناس على التلفزيون المصري، بدلا من أن يضحكهم عليه".